

الخصائص

فقال : هذا جُرُّ مُقانيّ من أهل الموصل ولا آخُذُ بلغته . فسألت عنها أبا زيد الأنصاريّ فأجازها . فنحن كذلك إذ وقف علينا أعرابيّ مُحَرِّم فأخذنا نسأله . فقال (أبو زيد) : لستم تحسنوني أن تسألوه . ثم قال له : كيف تقول : إنك لتبرق لي وترعد . فقال له الأعرابيّ : أفي الجَخِيف تعني أي التهدُّد . فقال : نعم . فقال الأعرابيّ : إنك لتُبرِّق لي وتُردِّع . فعدت إلى الأصمعيّ فأخبرته فأشدني : . (إذا جاوزتَ من ذات عِرْقٍ ثَنَدِيَّةً ... فقل لأبي قابوسَ : ما شئتَ فارعدُ) . ثم قال لي : هكذا كلام العرب . وقال أبو حاتم أيضا : قرأت على الأصمعيّ رَجَزَ العَجَّاج حتى وصلت إلى قوله : . (جَأْباً ترى بِلَيْتِهِ مُسَخَّجاً ...) . فقال : . . . تَلَيْلِهِ (فقلت : بليته . فقال تليله) مسخَّجاً فقلت له : أخبرني به مَنْ سمعه من فِلقٍ في رؤية أعني أبا زيد الأنصاريّ فقال : هذا لا يكون (فقلت : جعل (مُسَخَّجاً) مصدرا أي تسحيجا . فقال : هذا لا يكون) . فقلت : قال جرير : . (ألم تعلم مُسَرِّحِي القوافي ...) . أي تسريحي . فكأنه توقّف . فقلت : قد قال □ - تعالى - (وَ مَزَّ قَدْ نَاهُمْ كُلُّ - مُمَزِّقٌ) فأمسك